المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 06-06-2008
الصفحـات : 8
العـــدد : 15259
المسلسل : 43

المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار

طالب بن محفوظ
ماجد المفضلي
سلمان السلمي
هاني اللحياني

ملف صحفي

كشف المدير العام للدراسات والمؤتمرات برابطة العالم الإسلامي رحمة الله بن عناية الله أحمد أن الرابطة ستنظم أواخر العام الجاري مؤتمرا عالميا آخر للحوار في مدينة جدة يكون استكمالا لما بدأه هذا المؤتمر. مشيراً في حديثه لـ"عكاظ" أن كلمة خادم الحرمين الشريفين امام المؤتمر العالمي للحوار الاسلامي ستكون وثيقة عهد تنفذها الشعوب الإسلامية، وأن الرابطة ستحولها لمشروع عمل. مؤكداً أن المؤتمر يسعى للخروج بتوصيات تتلمس حاجة الأمة للحوار وفقه المرحلة وأن تكون قابلة للتنفيذ

رحمة الله بن أحمد يتحدث لـ«عكاظ» تصوير: حسن القريبي

مدير عام المؤتمرات بالرابطة معلنًا تنظيم مؤتمر عالمي في جدة نهاية العام الحالي:

كلمة الملك عبدالله أمام مؤتمر مكة وثيقة لشعوب الأمة ومشروع عمل للمرحلة المقبلة

المصـــدر : عكاظ
التـــاريخ : 06-06-2008
الصفحـات : 8
العـــدد : 15259
المسلسل : 43

حوار: كالب بن محفوظ

كما أن الرابطة اختارت ٥٠٠ شخصية للمشاركة في المؤتمر بعناية فائقة من العلماء والمفكرين ورؤساء المنظمات والمراكز الإسلامية والباحثين والإعلاميين من مختلف الدول الإسلامية وبلاد الأقليات المسلمة ممن لهم باع طويل وخبرة في مجال التأصيل للحوار ولهم إسهامات في هذا مجال الحوار مع الآخر ليكونوا -بعون الله- مرتكز الانطلاقة القوية للتطلعات والتوصيات التي سيخرج بها المؤتمر.

الكلمة مشروع عمل

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ألقى كلمة مهمة في المؤتمر.. كيف يمكن للرابطة تحويل الكلمة الى مشروع عمل لتنفيذه؟

- خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رجل عرفه العالم من أدناه الى أقصاه بنصرة الحق وتلمس حاجة البشرية، والدعوة الى عقد مثل هذه المؤتمرات الهامة والحساسة في هذا الوقت الحرج من تاريخ الأمة لجدير بأن تكون كل الكلمة التي ألقاها وثيقة عهد تنفذها الشعوب الإسلامية، والسبب في ذلك أن العلماء والمفكرين الذين دعتهم الرابطة لحضور المؤتمر هم من جميع أنحاء العالم، والهدف الذي يرشدنا إليه خادم الحرمين الشريفين من إقامة المؤتمر ورعايته الكريمة له هو رغبته وحرصه -أيده الله بنصره- في إزالة حالة الاحتقان التي تعيشها المجتمعات الإنسانية، ومعالجة حالات الظلم والكراهية ومواجهة ظاهرة التطرف والعنف ومحاولة إقصاء الآخر.

كما أن هذا المؤتمر الذي جاء بدعوة من خادم الحرمين الشريفين يأتي دعما لميثاق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لحقوق الإنسان، التي نصت على تشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام، ومنع حالات التعصب والتمييز والتحريض على كراهية أفراد أي من الطوائف أو أتباع الديانات والمعتقدات.

وتأتي أهمية المؤتمر من اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بموضوع الحوار ودعوته إليه، وتجاوبًا مع هذه المبادرة الكريمة يأتي المؤتمر في جنبات مكة المكرمة تحت رعاية كريمة من لدنه -أيده الله- وبحضور لفيف من العلماء والمفكرين المسلمين، ليؤسسوا لمرحلة حوارية جديدة وفق رؤية متكاملة لمشروع الأمة في القرن الحادي والعشرين.

ملامسة الواقع

وماذا عن توصيات المؤتمر.. ماذا تتوقع أن يتمخض عنها؟

- لا أريد أن أستبق الأحداث، فالمؤتمر ومن خلال ما لمسناه من حرص المشاركين فيه أتوقع أن يخرج بتوصياته عملية تتلمس حاجة الأمة وتكون سهلة في تنفيذها، خاصة أننا في الوقت الراهن بأمس الحاجة الى توصيات تلامس فقه المرحلة الذي يستوجب علينا وقفة جادة تدرس تجربة الماضي في الحوار وتستشرف آفاق المستقبل وترسم ملامحه بنظلة جذرية تقف فيها الأمة المسلمة على سابق تجاربها، فتستلهم العبر والدروس منها ثم تتقدم للمبادرة الى طلب الحوار مع الآخرين وضمن شروطها وضوابطها.

وما هي الأسس التي تم من خلالها اختيار محاور المؤتمر الحالي؟

- الأمانة العامة للرابطة وانطلاقا من المبادئ السامية التي انشئت من أجلها ترى أن الحوار وسيلة عظيمة للتفاهم بين الشعوب المختلفة لتبادل المعارف والمنافع، ولعرض كل طرف بما لديه من الأفكار والآراء على الطرف الآخر، ودراسة تجارب الحوار عبر القرون الماضية وخاصة العصور المتأخرة، بغرض معرفة سلبياته لتفاديه وإيجابياته للاستفادة منه.

مؤتمر جدة

من خلال توليكم مسؤولية إدارة الدراسات والمؤتمرات بالرابطة كمدير عام لها.. هل هناك مؤتمرات قادمة حول موضوع الحوار؟

- الرابطة ستنظم أواخر العام الجاري مؤتمرًا عالميًا للحوار في مدينة جدة، هذا المؤتمر سيكمل ما بدأناه في مكة المكرمة، كما أنني أريد أن أضيف أن الرابطة شاركت في مؤتمرات عديدة خارج المملكة، فكونها منظمة إسلامية شعبية عالمية تمثل المسلمين وعبر هذه المنطلقات ستقوم بتنظيم العديد من المؤتمرات الخاصة بالحوار داخل المملكة وخارجها، ولكنني لا أريد أن أستبق الأحداث بشأنها.

ألا ترون أن الرابطة أكثرت في الأعوام الأخيرة إقامة المؤتمرات.. ما سبب ذلك وما الذي ترمون إليه؟

- كون الرابطة منظمة إسلامية شعبية عالمية فإن على عاتقها الكثير من المسؤوليات تجاه تلمس احتياجات الأمة الإسلامية وخاصة الأقليات المسلمة في العالم، وحينما تستجيب الرابطة لإقامة العديد من المؤتمرات فإنها تناقش قضايا الأمة، وتضع الحلول للكثير مما يحتاجه المسلم فهي بذلك تتلمس الاحتياجات وتراعي المصالح العامة وتتخذ من المنهج الوسطي للإسلام قاعدة لكل أطروحاتها، وترمي من خلال هذه المؤتمرات الى القيام بالدور الذي أنشئت من اجله، وتحقيق الأهداف المرسومة لها منذ اليوم الأول لنشأتها.

تلمس الاحتياجات

وما هي منطلقات الرابطة لإقامة مثل هذه المؤتمرات؟

- بقدر ما كان عطاء الرابطة قرابة الخمسين عاما من عمرها، وما يزال يقدر ما يتطلع إليها المسلمون بآمالهم العريضة لإيجاد الحلول لكثير من القضايا المعلقة فيما جد من أمور وما لم يحسم منها بعد في مجال المعاملات والقضايا الفقهية.

ولعل إقامة مثل هذه المؤتمرات يأتي من حرص الرابطة لتلمس حاجات الأمة الإسلامية في الوقت الحاضر وتسعى لتحقيقها ومن ذلك حاجتنا هذه الأيام الى معرفة مفهوم الحوار في الإسلام وأهدافه وضوابطه ومحظوراته من أجل التعايش السلمي بين أتباع الأديان في العالم.

بذلتم جهودا كبيرة لتنظيم مؤتمر مكة.. ما هي أبرز الصعوبات التي واجهتموها في ذلك لنجاح المؤتمر وإظهاره بالمستوى اللائق؟

- بفضل من الله ثم بتوجيهات حكومة خادم الحرمين الشريفين -يحفظه الله- تم تسهيل كافة الصعاب من أجل حضور كافة الشخصيات الإسلامية من كل بقاع المعمورة، بل إن خادم الحرمين الشريفين قد تلمس بنفسه حاجة بعض المشاركين ممن تلقت الرابطة اتصالات منهم من العلماء والمفتين ورؤساء المراكز الإسلامية في البلدان التي تعيش فيها أقليات مسلمة وفي البلدان النائية، بينوا فيها رغبتهم المشاركة في المؤتمر لأهميته الكبرى، حيث يتصل موضوعه بمشروعاتهم وأعمالهم وبرامج مؤسساتهم الإسلامية بالإضافة إلى اكتسابه أهمية كبيرة، حيث يعقد برعاية خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- ولم يجدوا حجوزات فاصدر أمره الكريم بتأجيل المؤتمر عدة أيام ليتسنى لهم الحضور، وهذه اللفتة الكريمة ليست مستغربة على ملك الإنسانية، وبهذه المناسبة فإنني نيابة عن منسوبي الرابطة أرفع أسمى آيات الشكر والعرفان لمقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين -حفظهما الله- على جهودهما العظيمة تجاه الإسلام والمسلمين، ودعمهما اللامحدود للرابطة وبرامجها.